المكان: طهران ـ حسينية الإمام الخميني قدس سره.

الزمان: 1389/6/14هـ.ش 1431/9/25هـ.ق 2010/9/5م.

المناسبة: ملتقى أساتذة الجامعات في شهر رمضان المبارك.

الحضور: المئات من أساتذة الجامعات ومعاهد التعليم العالي في البلاد.

4321

إنني راضٍ جداً وشاكر. وأشكر الله تعالى على أن منحنا هذا التوفيق وتمكّنا في شهر رمضان آخر أن نجتمع مرة أخرى، ولساعات أخرى لنكون في خدمة الصلحاء المؤمنين والأساتذة البارزين في بلدنا من الإخوة والأخوات ونستفيد من كلماتهم الجيدة.

ها هو شهر رمضان في أيامه الأخيرة حيث تسيطر على قلب شعبنا وروحه ـ وأنتم من جملتهم ـ حالة العبادة والخشوع والصفاء؛ إن شاء الله. لقد قرأتم في أدعية هذه الأيام والليالي: «اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت ولياليه قد تصرّمت» [مفاتيح الجنان].

ومع انقضائها لا نعلم ما أدركنا من رحمتك وعنايتك يا الله في هذه الليالي والأيام التي مضت وما هو مقدار استفادتنا. ونقول: «إن لم تكن رضيت عنا فالآن فارضَ عنا».

حسناً، إن طهارة النفس وصفاءها أمرٌ مهمٌ ولازمٌ للجميع؛ ولـه تـأثيرٌ فـي حياة الجميع؛ ولكنه بنظري أكثر أهمية وفائدةً ونفعاً للأساتذة والعلماء. وذلـك أولاً، لأنكم أساتذة فإن سلوككم وتصرّفكم له تأثيرٌ أكبـر مـن كلامكـم فـي تكوين شخصية التلميذ والشاب ـ فغالباً ما يكون الأمر كذلك ـ بحيث أنه لـو كان كلامكم سببا لسوقه نحو جهةٍ ما ولم يكن سلوككم مصاحباً لكلامكم في هذا التوجيه، فإن هذا السلوك والتصرف سيؤثر في مخـاطبكم وتلميـذكم، أي ذلك المتعلم والشاب. فهذا أحد أبعاد أهمية صفاء النفس. لـو تمتّـع أسـتاذنا بالروحية المعنوية الصافية فإنّه سينوّر أجواء صفّه وقلـوب المتعلمـين. فـنحن نحتاج إلى هذا الأمر. وبالإضافة إليه فأنتم علماء؛ لهذا فإن العلم إذا صـوحب بالنورانية فإنه سيجد وجهته الصحيحة.

هذه المطالب التي ذكرتموها أيها الأعزاء، وما نراه مـن موانـع ومشـاكل وإشكالات في المجالات المختلفة حيث ذكرتم بعضها، فإن الكثير منهـا إنمـا يحصل لأن العلم لا يتحرك بالإتجاه الصحيح المرسوم له ـ وفق السنّة الإلهية. فصفاء النفس هذا، وهذه النورانية تعين العالم ليوجّه علمه في الإتجاه الصحيح ويتقدّم.

فلنعلم قدر هذه الأيام والليالي، لقد صمتم أكثر من عشرين يومـاً وكنـتم بحمد الله موفقين وباليقين استفدتم من الأنوار الملكوتية لهذه الأيام والليـالي؛ فاسعوا فيما بقي من هذا الشهر أن تملأوا مهما استطعتم وعاءكم الوجودي من شلال اللطف والصفاء الإلهي الذي ينهمر علينا.

إن الجامعة هي محرّك تطور البلد؛ فلا شك في هذا أبداً. فلو أن شعباً أراد العزة والإستقلال والإقتدار والثروة فعليه أن يزيد جامعته قوة. ولحسن الحظ فإن هذه النقطة مستقرة في ذهنية مسؤولي البلاد؛ فالكلّ قد أدرك أن عليه الإهتمام بالجامعة.

إن البلد اليوم بحاجة إلى جهادٍ علمي. وعندما أذكر العلم هنا فإن قصدي هو المعنى العام للعلم وليس العلوم التجريبية فقط. يلزمنا جهادٌ علمي. وسوف نتعرّض الآن إلى بعض المطالب التي ذكرها الإخوة والأخوات وإذا كان هناك من تعليق فسوف أذكره بالتبع؛ ولكن ما يبدو لي كقاسمٍ مشترك بين جميع القضايا ـ حيث أرى نفسي مسؤولاً وملزماً أن أذكرها وأتابعها وأمعن النظر فيها بدقةٍ وحرص وتمحيص، لأرى إلى أين ستصل ـ هو أن البلد بحاجة إلى جهاد علمي.

أنظروا، أن الجهاد له معنىً خاص. الجهاد لا يعني مجرّد السعي. ففي المفهوم الإسلامي يكون الجهاد عبارة عن ذلك السعي مقابل عدو ما أو خصم. فليس كل سعيٍ جهاداً. فجهاد النفس، وجهاد الشيطان، والجهاد في الميدان العسكري هو مواجهة عدو أو مخالف. ونحن اليوم في مجال العلم بحاجة إلى مثل هذا السعي في البلد؛ نشعر بأن هناك موانع علينا أن نزيلها، وعوائق يجب أن نحطّمها؛ وفي مجال توفير الإمكانات العلمية يوجد خسة من جانب أولئك الذين يمتلكونها ـ وهي الدول المتطورة علمياً ـ وعلينا أن نظهر من أنفسنا في المقابل عزّةَ ونهضةً وفوراناً. العالم اليوم ورغم تظاهره بالسخاء العلمي هو في

منتهى الخسّة العلمية. فالذين تمكّنوا، لعوامل مختلفة، أن يمتلكوا في فترةٍ ما تطوراً علمياً واعتلوا مركب التطور وتفوّقوا على غيرهم ـ وهم الدول الغربية المتطورة التي حصلت على ذلك منذ عصر النهضة؛ وقد كان ذلك في أيدينا يوماً ـ هم إحتكاريون ويحتكرون؛ فهم لا يريدون أن تتسع دائرة هذا العلم وهذا الإقتدار؛ فلهذا يخالفون علم الشعوب؛ وخصوصاً بعد أن أصبح هذا العلم وسيلةً بأيديهم للسياسة. فالإستعمار ظهر من العلم. والعلم هو الذي مكّنهم وجعلهم مقتدرين؛ لهذا جالوا العالم واستعمروه؛ هذا حينما كانت الشعوب تعيش مستقلة. فأين هي بريطانيا وأين هي أندونيسيا؟! فأولئك استطاعوا أن يحتلوا تلك المناطق بواسطة العلم. وعندما صار الإستعمار وليد العلم واعتمدت القوة الدولية والقدرة السياسية على العلم، قالت أنه لا ينبغي لهذا العلم أن يكون بيد الغير؛ وإلا فإنه يهدد هذه القدرة. وها هم اليوم وما زالوا على هذا المنوال.

وها أن شعباً يريد، ويصمم على الوقوف على قدميه واستخدام طاقاته، ولحسن الحظ فإن هذه المجالات قد تحققت له بطريقة ما ـ فشعبنا هو كذلك ـ ولعل هناك شعوباً أخرى لو أرادت أن تقف على قدميها في قضية العلم لما استطاعت؛ لأنه ليس لديهم تلك السابقة التاريخية ولا ذاك الإستعداد المحلي والإقليمي والذاتي. وبلدنا بحمد الله لديه كل هذه الأمور. فالثورة حصلت، وانبعث التحرّك العظيم وتحقّقت الصحوة والشعور بالإقتدار وبدأت حركةٌ مهمة أثمرت تطوراً وافراً. وعلينا أن نذعن ونعترف بأن هذه الحركة ما زالت في بدايتها. فنحن في بداية الطريق.

أشار الأصدقاء إلى التخطيط لمئة سنة. بالطبع إنني لا أعتقد بالتخطيط لمئة سنة؛ لكنني أستحسن هذا التفكير وهذه الروحية التي نشعر معها أننا ما زلنا نخطو الخطوة الأولى رغم مرور ثلاثين سنة؛ حتى إذا أردنا أن نخطو عشر خطوات فهذا يعني ثلاثمائة سنة. علينا أن نعلم أننا في خطواتنا الأولى، ويجب أن نعلم أننا نستطيع أن نخطو خطوات أكبر؛ يجب أن نخلق هذا الشعور. وإنني أعتقد بأنه سيتحقق حتماً؛ فمثلما أن هذه الحركة العلمية العظيمة وهذه الإبداعات العلمية وهذا الإنتاج العلمي والعبور إلى حدود العلم لم تكن لتخطر على بالنا؛ وها هي قد طُرحت وقيلت وتوبعت؛ وها أنتم ترون ثمراتها اليوم. لهذا فإننا نستطيع أن نخطو خطوات أكبر ونستطيع أن ننجز أعمالاً كبرى.

من اللازم بدايةً أن أمرّ على ما قاله الأصدقاء؛ لأن ما طُرح اليوم كان في الحقيقة بالنسبة لي مُرضٍ جداً. وهو ما لم يكن كذلك دائماً. ففي بعض الأحيان كنا نجلس في اجتماعات الأساتذة المحترمين ونقوم دون أن أستفيد شيئاً. أما اليوم فقد استفدت كثيراً. كانت القضايا متنوعة وغزيرة المعنى؛ وما ذُكر كان حيوياً جداً؛ سواءٌ الآراء التي أُدرجت حيث كانت آراءً جديدة، أو تلك الإقتراحات التي قُدّمت فيما يتعلق بالإجراء والتنفيذ فقد كانت ممتازة. واليوم كان لقاؤنا عظيم الفائدة وأنا أود أن يتمّ نشر تفاصيل هذه الكلمات؛ فإن كان عبر الوسائل المحلية فهو جيد، والأفضل أن يتم تدوينها جميعاً وتوزيعها. فالكلام كان كلاماً ممتازاً.

أشار أحد الأصدقاء إلى تأسيس كلية الطب التراثي؛ وهذا ما يمثّل لي

بشرى. وأحد الأصدقاء عرض بعض المسائل المتعلقة بالنظام الإقتصادي الحاكم حالياً على البلد وادّعى أننا قد ابتعدنا عن الدستور. وأنا لا أعتقد بذلك. إنني مخلصٌ لأخينا العزيز الدكتور سبحاني، نحن نعرفه ونعرف آراءه وهو من إخواننا الجديرين حقاً. ولكننا لا نوافق على هذا الكلام؛ من الممكن أن لا نوافق على بعض البنى الفوقية والظواهر ـ فقطعاً هناك موارد من هذا القبيل ـ لكن المباني صحيحةٌ وخصوصاً قضية السياسات المتعلقة بالمادة 44 التي مُحّصت وبُحثت. حيث تمّ التعرّض لآرائه ولآراء بعض الأصدقاء الآخرين، سواءٌ عندما كانوا في المجلس أو لا.

أشار بعض الأصدقاء إلى جامعة (حكمت بنيان) وكان هذا الكلام جديداً بالنسبة لي. ولا أعرف هنا إذا كان المقصود من هذه الحكمة المعنى الذي ذكره الدكتور فيّاض ـ حيث أن كل ما ذكره حول الحكمة يمثل تعريفا صحيحاً تماماً ـ أم معنىً آخر؛ فهذا ما لا أعرفه، لكن هذه الجامعة أمرٌ جديد؛ والأجدد هو ما ذُكر أن مثل هذه الجامعة قد أنجزت بعض الأعمال، وأنجزت جامعة طهران أعمالاً أخرى؛ فهذا الأمر جدير جداً بالنسبة لي. فلم أسمع بمثل هذا الأمر وليس لديّ أي إطّلاع على وجود مثله في البلد.

إقتراح إحداث مرصد لسير الخطّة العلمية الجامعة هو إقتراحٌ صحيحٌ تماماً. وقد كان هذا ضمن الملاحظات التي دوّنتها وأردت تناولها. فالخطة العلمية الجامعة يلزمها برنامجٌ تنفيذي، بالإضافة إلى مرصد بحسب تعبيره، من أجل أن نطلع على حال التقدّم ومساره، ولكي لا يتوقف البرنامج أو ينحرف.

وبالنسبة لأهمية العلوم الإنسانية، فلحسن الحظ تحدّث الأصدقاء اليوم بصورةٍ وافية؛ وهو الكلام الذي ينبع من قلوبنا. أنا العبد قد ذكرت مسألةً في السنة الماضية فيما يتعلق بالعلوم الإنسانية، وقد لاحظت أن كلامي قد تلقّاه بعض الأفراد وتعاملوا معه بصورةٍ غير علمية وغير منطقية، وقد استنتجوا من كلماتي أموراً لا تمت إليها بصلة، وكلامي فيما يتعلق بالعلوم الإنسانية هو ما ذكره أصدقاؤنا هنا وهو صحيحٌ تماماً: العلوم الإنسانية لها أهمية، العلوم الإنسانية الحالية في وطننا ليست وطنية ولا ترتبط بنا ولا تنظر إلى إحتياجاتنا ولا تستند إلى فلسفتنا أو معارفنا بل هي ناظرةٌ إلى قضايا أخرى ولا تحل مشاكلنا. غيرنا كان له في هذا المجال كلام وقد أبتكر له حلاً ـ ولا علاقة لنا هنا بمدى صحته ـ وهو غريبٌ عنا من الأساس. فبالطبع، لا يوجد الآن مجال للحديث عن العلوم الإنسانية. في المستقبل إذا أعطانا الله عمراً وتوفيقاً فسوف يكون لي حديث مفصل فيما يتعلق بالعلوم الإنسانية إذا كان لنا لقاءٌ جامعيٌ آخر مع الأساتذة الجامعيين أو طلاب الجامعات. فعند هذا العبد كلام كثير فيما يتعلق بمسائل العلوم الإنسانية.

المشاكل التي عرض لها السادة صحيحة تماماً. فأنا أعرف أنه لم يتم تغيير مناهج العلوم الإنسانية رغم مرور كل هذه المدة؛ وفي الواقع فمن العيب أن يمرّ أكثر من عشرين سنة دون تغييرٍ في المنهج الدراسي للعلم الفلاني؛ فهذا يدلّ على عدم وجود جرأة للمناقشة؛ فهذا هو الشيء الذي نخشاه. لا يوجد جرأة للمناقشة؛ فما كان موجوداً يُدرّس ثم يُعاد تدريسه حتى لو مرّت عشر سنوات أخرى، في حين أنه بحسب تعبير هذا الأخ المحترم فإن العلوم الإنسانية

تشهد كل حوالي خمس سنوات تغييرات تكون في بعض الأحيان بنيويةً. وبالحد الأدنى هذا ما يجري في بعض العلوم الإنسانية. إنني أشكر هذا الأخ كثيراً، وكذلك الإخوة والأخوات الآخرين والأساتذة المحترمين الذين يفكرون في قضية العلوم الإنسانية. فالكلمات التي ألقيت كانت ناشئة من المطالعة والتفكر والتأمل؛ وهي عظيمة القيمة.

أشار أحد السادة إلى أنه بدلاً من أن نتعامل مع العلوم الإنسانية الحالية بطريقةٍ سلبية، وخاصة المناهج الغربية، فلنتعامل معها بطريقة إيجابية بمعنى أن نطرح المناهج الإسلامية. أجل، فأصل القضية هو هذا ولا شك بذلك. فالمرء لا يستطيع أن يعيش في الفراغ. وعندما تُطرح القضية فإنها تتطلب جواباً، وهو إما أن يكون منهم أو منا؛ غاية الأمر أن ما هو مهم شيئان: الأول، هو هذا الجواب الذي نحمله، فيجب تدوينه ـ وهذا العمل ينبغي أن تقوموا به أنتم، أساتذة الحوزة والجامعات؛ ومن ينهض به؟ فهو ليس وظيفة الحكومة. الثاني، إيجاد الشجاعة لمناقشة المنهج الغربي الحالي الناشئ من الليبرالية الديمقراطية؛ فهذان الأمران ضروريان. وكلاهما بأيديكم؛ بيد الأساتذة المتخصصين في العلوم الإنسانية. وما ذُكر حول ضرورة وجود إدارة لهذا الأمر وتشكيلات خاصة محل تأمل؛ ويجب البحث بشأنه وهو كلامٌ صحيحٌ ـ بالحد الأدنى بإطاره الكلي ـ لكن على أي حال العمل هو عمل أساتذة العلوم الإنسانية.

تحدّثت إحدى السيدات حول اختيار الطلاب وعدم إنسجام أبحاث التخرج مع الحاجات العلمية، وهو كلامٌ صحيحٌ جداً، وهو ما نقوله نحن.

وكذلك تمّ التأكيد على ضرورة وجود سير من الإتجاهين بين القيادة والمجتمع النسائي. بالطبع لا يصح مقارنة المجتمع النسائي بالجامعة أو القوى المسلّحة. فالمجتمع النسائي يمثّل أكثر من نصف عدد السكان، وهو ما لا يصحّ مقارنته بمجتمعٍ جامعي أو على سبيل الفرض بمجموعة عسكرية. ولكن حسناً، فإنه كلام صحيح، وعلى كل حال يجب أن نفكّر ونستمع إلى وجهات نظر السيدات العالمات الصالحات والمتعلمات في البلد لأن قضايا المرأة مهمة جداً، وحقٌ ما قيل. وفي الواقع إن مشكلة المرأة في عالمنا الحالي ـ لا في بلدنا فحسب ـ تُعد من المشاكل الأساسية، وهي في بلدنا أقل منها مقارنةً بالكثير من بلدان العالم ومنها الدول الغربية؛ فهناك تزداد المشاكل صعوبةً بشكلٍ كبير.

أحد السادة ـ الدكتور زالي ـ تحدث عن التطور المفتخر في حقل الطب والعلاج والصحة وتكنولوجيا الأحياء وقدم إحصاءات مدهشة. ما شاء الله على هذه الذاكرة التي حفظت كل هذه الأرقام والجزئيات والخصوصيات؛ كان الأمر مدهشا. فالمرء ليس له سوى مدح هذه الذاكرة. وإن شاء الله تبقى له. يجب عرض هذا التطور حتى يعلم الشعب به. فهناك من يجلس على قلب الطالب الجامعي والأستاذ ليتلو عليه آيات اليأس والإحباط: هذا لا يتحقق، وهذا لا نقدر عليه، وهذا لا فائدة منه. فهؤلاء في الواقع مثل حشرة العث: مخلوقات دنيئة ومخربة ومدمرة. فالبلد يتحرك نحو الأمام بكل يسر. والغرسة قد أصبحت بحمد الله شجرة طيبة: كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. فنحن نتقدم على صعيد جميع المجالات. وبالطبع نواجه تحديات. ولو أراد المرء أن لا يسقط أرضاً فعليه أن لا يسير أبدا. وإذا أردنا التحرك فهناك سقوط

وارتطام. ومواجهة التحديات تعد من خصائص حركة أي شعب. وبدونها لا تكون. فبهذا اليسر والثبات يتقدم شعبنا. فيما تجلس جماعة من الناس لنشر اليأس والإحباط. كلا، فواقع الأمر ما ذكره الدكتور هنا. وبالطبع كان يتحدث بخصوص قطاع الطب؛ وإلا فالأمر كذلك في القطاعات الأخرى، وقد تحدث أصدقاؤنا عنها. وهنا لاحظت أن بعض المتحدثين ليس لديه إطلاع على بعض الأقسام الأخرى؛ وأنا مطلع عليها. على سبيل المثال في التكنولوجيا العسكرية هنا إنجازات كثيرة ومدهشة. وما يشاهده المرء في التلفزيون ليس سوى واجهة؛ والواجهة لا يمكن أن تظهر حقيقة الأمر وعظمته وتعقيداته. لقد أُنجز الكثير.

أحد السادة ذكر مطلبا مهما جدا فيما يتعلق بإنتاج العلم؛ وهو صحيح تماما. فأساس العلم وقاعدته هي الفلسفة؛ ولو لم يكن هناك فلسفة فلا يوجد علم. ما لم يكن تحليل واستنتاج فلسفي فالعلم سيكون بلا معنى. إن إنتاج الفكر مهم جدا. وبالطبع فإن إنتاج الفكر أصعب من إنتاج العلم. فالمفكرون والنخب الفكرية معرضون للآفات التي هي أقل في ساحة النخب العلمية. لهذا فإن العمل هنا صعب، لكنه مهم جدا. ما ذكره هنا كان صحيحا. لقد استفدت منه وأوافق عليه.

وفيما يتعلق بتاريخ التفكير العقلي هناك أعمال جارية. فلماذا يقال خلاف ذلك. حسنا، إن الفلسفة لنا؛ ومهدها هو بلدنا. وما هو موجود في بلدنا تحت عنوان الفلسفة هو أقرب بكثير إلى الفلسفة مما هو موجود في الغرب الذي ملأ

ضجيجه الآفاق. حسنا، فليفعلوا ما يريدون. وحوزاتنا هي مركز الفلسفة؛ والذين يتخرجون منها أساتذة كبار. وفي الجامعات أيضا فقد ترسخ هذا الأمر بحمد الله. لهذا يجب العمل في مجال إنتاج الفكر الذي ينبعث من الرؤية الفلسفية.

أما بالنسبة لعلم الاقتصاد فما ذُكر صحيح تماما. وهناك تقصير واضح ويجب بذل الجهود والقيام بما هو مطلوب وتأمين الميزانيات. وما ذُكر بأننا ننفق على بناء السدود ومحطات الطاقة والطرق السريعة ولا ننفق على فرع مهم من العلوم الإنسانية، كعلم الاقتصاد مثلا، كلام صحيح تماما. ونحن نوافق عليه.

بعض السادة تحدث عن طب استهلاكي يجري وراء الكواليس. ولعل المزاح هنا في محله إذا سألناكم هل تكتبون الوصفة أم لا؟ وإلى أي مدى تسمحون بالدواء؟ والمتحدث طبيب محترم وجدير.

كان عندي مجموعة كبيرة من التوصيات؛ وقد دونت نقاطا عديدة هنا لعلها تملأ دفتراً بأكمله؛ لكن الوقت قليل، وسوف اكتفي بذكر اثنين منها. أحدها ما يتعلق بقضية الخطة العلمية الجامعة للبلاد حيث ذُكر لي أنها قد وصلت إلى مراحلها النهائية وصارت قريبة من التصويت النهائي والإعلان. وفيما لو تم وضعها بتصرف الجميع في الجامعات فحينها ينبغي العمل على ذلك. وعلى الجميع أن يكونوا ملتزمين بها. فهي أولا بحاجة إلى برنامج تنفيذي. وعلى مسؤولي أجهزة الحكومة أن يجلسوا لإعداده حتى يمكن نقلها إلى مرحلة الإجراء والعمل. وبتعبير أحد السادة لا ينبغي أن نكتفي بإنتاج العلم دون نشره.

أو نضعه جانبا ولا نستفيد منه؛ فعلينا أن نستخدمه. وثانياً يجب أن تكون الخطة العلمية الجامعة حيوية ومتجددة وقابلة للتحديث. فنحن لا نريد إعداد شيء لسنوات مديدة. فهي متعلقة بأيامنا هذه. ولربما نحتاج بعد خمس سنوات إلى تعديل بعض أقسامها؛ وعلينا أن نفعل ذلك. فالخطة ينبغي أن تبقى قابلة للتحديث وحيوية. ويجب أن يكون هناك من يراقب ويتابع هذا الأمر. وثالثاً يجب إعداد البرامج المتعلقة بالخطة الخمسية للتنمية فيما يتعلق بالعلم والتعليم العالي وفق هذه الخطة وبدقة. ويجب أن تكون البرامج تابعة لها. وكذلك ضرورة العمل بقوة على الإشراف وقد ذكر أصدقاؤنا ذلك.

النقطة الأخرى هي أن تكون التنمية في مجال التعليم العالي متوجهة نحو الأهداف. وعلى مسؤولي التعليم العالي اجتناب التنمية غير الهادفة بشدة. لأن فيها إهدار للمال وإهدار للموارد البشرية. وعلينا أن ننظر إلى ما نحتاج إليه وما هو الهدف وإلى أين نريد أن نصل؛ وعلى أساس ذلك تكون تنمية وتطوير البيئة المتعلقة بالتعليم العالي. فنسير على هذا الأساس نحو أهدافنا. وبرأيي فإن هذه القضية حساسة جدا ومهمة. ويجب إحصاء الحاجات الأساسية للبلد في مجال العلوم والتكنولوجيا وكذلك في مجال العلوم الإنسانية والقيام بوضع الخطط على أساسها؛ فنكون على علم بالعدد المطلوب من الجامعيين والجامعات وما هي الفروع المطلوبة، وما هي المستويات اللازمة فيها.

نسأل الله تعالى أن يكون بعوننا لكي نتمكن بمشيئته من القيام بما يرضيه وبما يكون لتطور البلد وتقدم الشعب يوما بعد يوم. وندرك ذلك بهداية إلهية ونتحرك بعدها بمشيئة الله باذلين كل ما في وسعنا.

اللهم! اجعل ما قلناه لك وفي سبيلك. وتقبله منا. إهدنا وأعنا فيما نفكر وفيما نعتبره تكليفنا. اللهم! ارض عنا القلب المقدس لولي العصر. وبارك لنا جميعا شهرنا هذا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته